

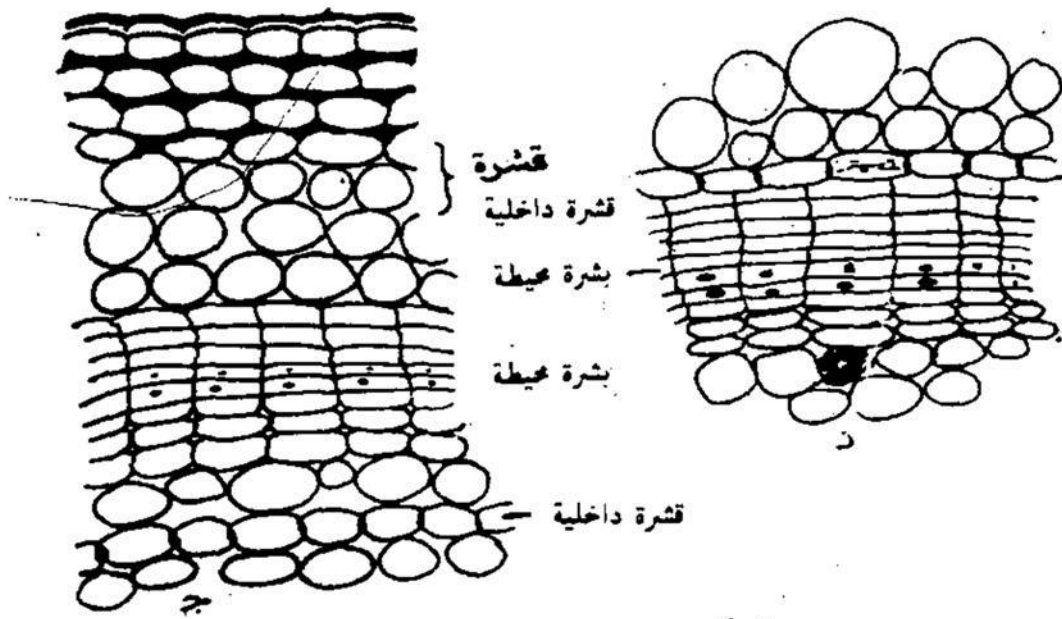
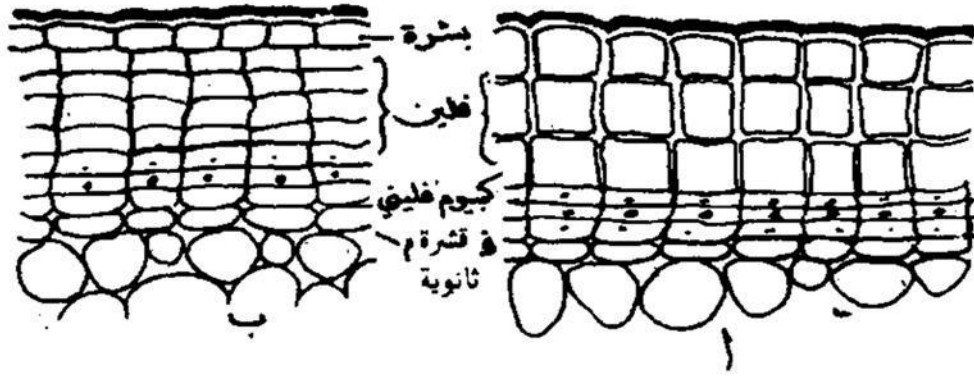
الكيميوم الفليني · Phellogen or Cork Cambium

تقوم طبقة الكيميوم الفليني بتكوين الفلين كما انها تقوم بتجديده باستمرار كلما تهتك جزء منه . ويعتبر الكيميوم الفليني مرستيا ثانوياً Secondary meristem نموذجيا اذ انه يتكون نتيجة تحول خلايا مستديمة خلال عملية فقدان التميز Dedifferentiation . كما انه يمثل مرستيا جانبيا Lateral meristem اذ انه يقع موازيا لسطح الساق أو الجذر وينقسم باتجاه مماسي Tangential عاملا على زيادة جسم النبات في السمك بنفس الطريقة التي يتبعها الكيميوم الوعائي . ويوصف الكيميوم الفليني بكونه خارجي المنشأ Endogenous في الساق عادة ، وداخلي المنشأ Exogenous في الجذر . فقد ينشأ أول كيميوم فليني في الساق من المناطق الخارجية من القشرة كما هي الحال في معظم النباتات ، أو أن ينشأ من البشرة ذاتها كما في سيقان الدفلة Nerium والصفصاف Salix (willow) والبلوط Quercus suber وكثير من نباتات العائلة الوردية Rosaceae كالورد Rosa والتفاح Pyrus malus (apple) . وعلى الرغم من أن أول كيميوم فليني يكون خارجي المنشأ في سيقان معظم النباتات المعمرة ، الا انه يتكون فيما بعد كيميوم فليني بين فترة واخرى في مناطق أعمق فأعمق حتى يصل الى منطقة اللحاء الثانوي ، بل وحتى في منطقة الخشب . فيطلق عليه في الحالة الاخيرة كيميوم فليني بين خشبي Intraxylary phellogen ، كما في بعض فصائل ذوات الفلقتين .

وتجدر الاشارة الى أن الكيميوم الفليني قد ينشأ في بعض السيقان من طبقة تحت البشرة Hypodermis كما في ساق الشمعدان Geranium وساق الغراب Populus . وقد ينشأ من طبقات القشرة الخارجية كما في جنس Ulmus و Magnolia والكستناء Castanea (chestnut) والجوز Juglans (walnut) وكثير غيرها . وفي كثير من النباتات الخشبية ينشأ الكيميوم الفليني فيمن الطبقات الداخلية من القشرة كما في نبات البربري Berberis .

اما في الجذر فان نشوء اول كمبيوم فليني يكون هادة داخليا
endogenous حيث يتم نشوؤه في جذور معظم النباتات المعمرة من
ذوات الفلقتين وعاريات البذور من البريسكيل أو الدائرة الهيطة
Pericycle كما في جذر التين البنغالي Ficus benghalensis
وجذور الصبير Opuntia وكثير غيرها . الا انه قد ينشا من الطبقات
الداخلية من القشرة كما في جذر القطن Gossypium (cotton)
وبغض النظر عن موقع الكمبيوم الفليني فان الطريقة التي ينشا
بها تكون متشابهة في الجذر والساق . فالخلايا الحية - التي هي في
طريقها الى التحول الى الكمبيوم الفليني - تعاني انقسامين متتاليين ، عن
طريق جدارين محيطين Periclinal walls في كل خلية متحولة .
وينتج عن الانقسام الاول تكوين خليتين تتحول الداخلية منها الى قشرة ثانوية
Phelloderm بينما تبقى الخارجية مرستيمية . وتنقسم الخلية
الخارجية بجدار محيطي Periclinal ايضا مكونة خليتين ، تصبح
الداخلية منهما احدى خلايا الكمبيوم الفليني بينما تتحول الخارجية الى
خلية مستديمة تمثل واحدة من اولى خلايا الفلين التي تشترك في
اول طبقة من طبقات الفلين تكويننا . وهذا يعني انه بينما تبقى الخلية
الوسطية مرستيمية (وتمثل خلية من خلايا الكمبيوم الفليني) فان كلتا
الخليتين الاخرين (الخارجية والداخلية) تفقدان قابليتهما المرستيمية ،
وتسيران في طريق التميز Differentiation ثم تتحولان الى خليتين
مستديمتين .

وبانقسام خلايا الكمبيوم الفليني بجدران محيطية ، تتكون خلايا
فلينية نحو الخارج بصورة مستمرة ، وتنظم خلايا الفلين هذه في صفوف
قطرية بحيث يمكن تتبع كل صف من هذه الصفوف الى الخلية التي كونته
في الكمبيوم الفليني . ويحدث ان يكون التميز لخلايا الفلين الى الخارج
اكثر حصولاً من التميز الى خلايا القشرة الثانوية للداخل وبذلك تتكون عدة
طبقات من الفلين مقابل طبقة أو طبقتين فقط من القشرة الثانوية .



شكل (٥-٤) منشأ الكبيوم الفليفي والبشرة المحيطية :-

- أ- من البشرة في ساق الدفلة .
- ب- من تحت البشرة في ساق الشمدان
- ج- من الطبقات الداخلية من البشرة .
- د- من الدائرة المحيطية في الجذر الهوائي للثين البنغالي

والكبيوم الفليفي مرستيم جانبي Lateral meristem ذي منشأ ثانوي - كما سبق - وهو أبسط نسبياً من نخيخ التركيب مقارنة بالكبيوم الوعائي الذي يتميز فيه نوعان من الخلايا هما الاصول الشعاعية Ray Initials والاصول المغزلية Fusiform initials في حين يتكون الكبيوم الفليفي من خلايا متشابهة من حيث الشكل . 15

وتبدو خلايا الكميبيوم الفليني في المقطع المستعرض مضلعة، وتكون الجدران أطول في البعد المحيطي أو المماسي منها في البعد القطري مقارنة بالكمبيوم الوعائي. وتظهر كل خلية من خلايا الكميبيوم الفليني نحو الداخل، والحال في خلايا الكميبيوم الوعائي، فان خلايا الكميبيوم الفليني تكون هي الاخرى غزيرة الفجوات.

القشرة الثانوية Phelloderm

تعتبر خلايا القشرة الثانوية خلايا برانكيميية حية محتفظ بجميع محتوياتها البروتوبلازمية وتكون محاطة بجدار ابتدائي مؤلف من مادة السليلولوز بصورة رئيسية. وتحتفظ خلايا القشرة الثانوية بحيويتها بخلاف خلايا الفلين التي تفقد حيويتها بمجرد تمام نضجها. ولا تختلف طبقة الفلودرم من حيث تركيبها عن طبقة القشرة التي تليها من الداخل الا في انتظام خلاياها في صفوف قطرية مستمرة في انتظامها بصفوف شعاعية مع خلايا الكميبيوم الفليني وخلايا الفلين الواقعة خارجه. وفي العادة تتكون الفلودرم من عدد قليل من الطبقات الا انها قد تتألف من صف واحد من الخلايا او قد تكون معدومة تماماً. وفي بعض الحالات القليلة تكون الفلودرم واسعة كما في جذور بعض النباتات.

وقد تحتوي خلايا الفلودرم في بعض السيقان على بلاستيدات خضراء

وبذلك تساهم في عملية التركيب الضوئي **Photosynthesis** كما انها تقوم بوظيفة اختزائية عن طريق احتفاظها بكمية من النشا كمادة غذائية مختزنة.

الفلين Cork or Phellem

يمثل الفلين نسيجاً مستديماً بسيطاً مكوناً من خلايا مترابطة، خالية من المسافات البينية، وذات جدران ثانوية مسوية **Suberized** خالية من النقر عادة. والخلايا موشورية الشكل **Prismatic** تموت عند النضج. بعد اكتمال تكوين الجدران الثانوية، فتصبح الخلية عندئذ مؤلفة من جدار خلوي يحيط بتجويف الخلية **Cell lumen** الخالي من البرتوبلاست. وقد تبقى جدران الخلايا الفلينية رقيقة نسبياً او ان تتغلظ بشكل ملحوظ. وتكمن الوظيفة الوقائية لطبقة البريدرم في وجود

الفلين . وترجع الوظيفة الوقائية للفلين الى وجود مادة السوبرين Suberin

الدهنية في جدرانها مما يجعلها غير منفذة للهواء والسوائل .

وتؤلف الحوامض الدهنية Fatty acids حوالي ٣٥٪ من مكونات الجدار بينما يؤلف اللكتين lignin من ٢٠ الى ٣٠٪ ويحوى الجدار اضافة الى ذلك مكونات اخرى كالسيلوز Cellulose والتربينات المتعددة

Polyterpenes والمواد الدباغية Tannins . وتوجد مادة السوبرين

على شكل صفائح lamellae تضاف للجدار فوق الجدار السيلوزي

الابتدائي الملكنن . وفي خلايا الفلين سميكة الجدران تضاف على طبقة

السوبرين ناحية اذ داخل طبقة سميكة من السيلولوز المشبع بمادة اللكتين .

وتجرى عملية التسوبر Suberization في الصفائح الوسطية أولا ثم

تنقل تدريجيا باتجاه مركز الخلية . وقد تبقى بعض الخلايا في منطقة

الفلين دون ان تتكون في جدرانها مادة السوبرين فيطلق عليها مصطلح

الخلايا شبه الفلينية Phelloids . وقد تظهر جدرانها تسكما ملحوظا ،

وفي هذه الحالة غالبا ما تتميز الخلايا شبه الفلينية الى خلايا متصلة أو سكلريدات

Scereids كما في سيقان رودودندرون **Rhododendron maximum**

وبالاضافة الى تسوبر خلايا الفلين فان جدرانها تكون شديدة او

محكمة التماسك ببعضها بدون مسافات بينية . ولها تين الصفتين الاساسيتين

وهما تسوبر الخلايا وشدة تماسك جدرها ببعضها ترجع كفاءة طبقة

الفلين في حفظ الانسجة الداخلية من ان تفقد ماءها .

ويقوم الفلين بعدة وظائف حيوية بالنسبة للنبات . وفي مقدمة هذه

الوظائف واهمها منع النبات من فقد كمية كبيرة من الماء عن طريق النتح

الشديد بعد تهتك طبقة البشرة وتعري الخلايا الداخلية . كما أن جدر

خلايا الفلين ذات قوة فائقة نتيجة لتسوبرها ولذلك فهي بمثابة غلاف

راق حول النبات . وفي أغلب الاحيان تحتوى خلايا الفلين على هواء

تستطيع بواسطته أن تكون طبقة عازلة تقي النبات ولاسيما الانسجة

الداخلية من الحرارة والبرودة الزائدة . وقد تحتفظ خلايا الفلين بداخلها ببعض المواد الواقية كالمواد الدباغية لها القدرة على مقاومة الطفيليات عند غزوها لانسجة النبات .

ومما تجدر الاشارة اليه أن هنالك نوعا خاصا من أنواع البريديرم يحصل في الجذور والسيقان الترايبية يطلق عليه البوليدرمر Polyderm هذا النوع من أنواع البريديرم مألوف في بعض الفصائل النباتية مثل العائلة الوردية Rosaceae وعائده الياس Myrtaceae وعائلة المغري Hypericaceae Onagraceae وتميز البوليدرمر بكونها تتألف من طبقات محيطية Periclinal layers بعضها بسمك خلية واحدة وتكون مسوورة جزئيا ، بينما البعض الاخر متعدد الطبقات وذو خلايا غير مسوورة . وقد يصل عدد طبقات البوليدرمر الى عشرين طبقة أو أكثر ، وتكون الطبقات الخارجية منها ميتة . وتقزم الطبقات الحية غير المسوورة بوظيفة الخزن .

اما مصطلح ريتيدوم Rhytidome فيطلق على الطبقات الميتة المتراكمة نتيجة لتكوين البريديرم مرة بعد الاخرى في جذور ومسيقان النباتات المعمرة الشجرية وبقاء تلك الطبقات على العضو النباتي . اما في الشجيرات فغالبا ما تتساقط الطبقات الميتة من البريديرم بصورة مبكرة ولا تتراكم ، فلا تتكون طبقة الريتيدوم في مثل هذه الحالات .

ويتأثر تكوين البريديرم ببيئ الظروف الخارجية ، اضافة الى عمر العضو النباتي وطبيعة النمو فيه . فقد وجد ان تعرض الساق الى الضوء مثلا يجعل في تكوين البريديرم ويعزز الانسجة على تكوين كمبيوم فليني .

النسيج البرانكيمي

PARENCHYMA

النسيج البرانكيمي هو ذلك النسيج الخضرى البسيط الذى يكون الجزء الاكبر من اجسام النباتات البدائية والاجزاء غير المتخصصة في اجسام النباتات الراقية وهو لذلك يعتبر النسيج البدائي الذى عن طريق التخصص تنشأ عنه الانسجة الاخرى في النباتات الراقية . وهو نسيج مستديم يمثل اكثر الانسجة شيوعا في النظام النسيجي الاساسي Ground tissue system ، كما أنه موجود كذلك ضمن النظام النسيجي الوعائي كما يوجد في النظام النسيجي الضام ممثلاً بالقشرة الثانوية التي تمثل الطبقة الداخلية من طبقات النظام النسيجي الضام الثانوي Vascular System كأحد مكونات الخشب Xylem واللحاء Phloem ،

وخلايا هذا النسيج حية تحتفظ بالنواة والساييتوبلازم لفترة طويلة بعد نضجها . ويؤلف الساييتوبلازم طبقة رقيقة تبطن الجدار في الخلايا الناضجة نظرا لوجود فجوة عصارية كبيرة . بينما تحتل النواة اما موقعا مركزيا وتتصل بطبقة الساييتوبلازم الخارجية عن طريق خيوط ساييتوبلازمية او موقعا جانبيا . وتتميز الخلايا البارنكيمية باحتوائها على فجوات واسعة كما أنها تكون محاطة عادة بجدار ابتدائي Primary wall ويكون الجدار حاويا على حقول النقر الابتدائية Primary pit fields التى تتخللها البلازمودزمات او على نقر بسيطة .

وفي حالات قليلة قد يضاف جدار ثانوي على الجدار الابتدائي كما يحصل في بعض الخلايا البارنكيمية الملكننة المقترنة بنسيج الخشب ، خاصة الخشب الثانوي ، حيث تكون الجدران الثانوية مشبعة بمادة اللكنين lignin ، وكذلك في خلايا اللب أو النخاع (pith) لبعض النباتات كاليلسان Sambucus (elder) . وتتميز جدران الخلايا البارنكيمية بكونها رقيقة عادة ، وفي حالات نادرة قد يكون الجدار سميكا خازنا

كما في خلايا النسيج الاسفنجي *spongy tissue* ، أو ذات طيات *doctylifera* والايونوس *Diospyrus* . وقد تحتوي الخلية البارنكيميية على مواد غذائية كالحبيبات النشوية أو على بلاستيدات خضراء أو ملونة أو عديمة اللون ويتخلل النسيج البارنكيمي عادة مسافات بينية واسعة . (شكل ٥ - ٤) .

وتوجد الخلايا البارنكيميية في جميع الاعضاء النباتية كالجذر والساق والثمار والبذور . وتشغل كل أو معظم القشرة والنخاع أو اللب في السيقان والجذور وتكون النسيج المتوسط في الاوراق كما تكون معظم النسيج الاساسي في الاعضاء الزهرية والثمار والبذور حيث تتواجد بشكل نسيج مستمر . وقد تنتظم بشكل صفوف عمودية أو اشربة تمتد قطريا كما يحصل في النسيج الوعائي .

وبالنظر لبقاء الخلايا البارنكيميية حية بعد النضج ، فانها تحتفظ بقابليتها المرستيمية بصورة كاملة ، لذا فانها أحيانا تعاني ظاهرة فقدان التميز *Dedifferentiation* والتحول الى خلايا مرستيمية ، كما يحصل في عملية تكوين الكميوم بين الحزمي *Interfascicular Cambium* والكمبيوم الفليني *Phellogen* وفي عملية التئام الجروح *Wound healing* وما شاكلها . وقد تحتوي الخلايا البارنكيميية على بلاستيدات خضراء فيطلق على النسيج عندئذ النسيج الكلورنكيمي *Chlorenchyma* . وتختلف خلايا النسيج البارنكيمي في الشكل ، وهي غالبا ما تميل الى الشكل متساوي الابعاد *Isodiametric* ومتعدد الواجه *Polyhedral* حيث يسود فيها الشكل ذو الاربعة عشر وجها *Tetrakaidecahedron* وتبدو الخلايا في المقطع المستعرض مضلعة أو تميل الى الشكل الدائري بينما يميل شكلها للاستطالة في المقطع الطولي ، وتظهر بعض الخلايا البارنكيميية اشكالا اخرى ، قد تكون عمودية *Columnar* كما في النسيج العمادي للورقة *Palisade tissue* او نجمية *Stellate* كما في نبات الموز الفحل *Canna Indica* أو مفصصة *lobed* كما في خلايا النسيج الاسفنجي *Spongy tissue* ، أو ذات طيات

folded كما في النسيج الوسطي لاوراق الصنوبر . وتتميز بعض الخلايا البارنكيميية الموجودة في النسيج الوعائي بكونها مستدقة النهايات يطلق عليها الخلايا البروزنكيميية Prosenchyma (شكل ٤-٥)

وقد تكون الخلايا البارنكيميية ابتدائية من حيث المنشأ Primary in origin كتلك التي تتكون من أي من المرستيمات الابتدائية كالمرستيم لاساسى Ground meristem أو الكمبيوم الاولى Procambium . تلك خلال فترة النمو الابتدائي ، أو أن تكون ثانوية المنشأ Secondary in origin عندما تنشأ من المرستيمات الثانويية كالكمبيوم الفليني والكمبيوم الوعائي خلال مرحلة النمو الثانوي .

وعلى الرغم من ان النسيج البارنكيمي يعتبر بسيطاً Simple من الناحية المورفولوجية الا أن خلاياه بتنوعها وانتشارها في جميع اجزاء النبات تؤدي عدة وظائف هامة وبذلك فانها تلعب دوراً مهماً في حياة النبات في كثير من الجوانب الفسلجية . فقد تقوم بوظيفة دعامية عند امتلائها بالمصير الخلوي وذلك في أعضاء النبات الرخوة كالأوراق والسيقان الحديثة بالرغم من رقة جدرها . كذلك قد تقوم بوظيفتي الخزن Storage والافراز Secretion ، كما وتقوم بعض الخلايا البارنكيميية بوظيفة النقل لمسافات قصيرة كما يحصل في خلايا الأشعة الوعائية Vascular rays . وتقوم الخلايا البارنكيميية الحاوية على البلاستيدات الخضراء بعملية التركيب الضوئي Photosynthesis ولا يفوتنا الإشارة الى الدور الذي تلعبه بعض الخلايا البارنكيميية والمستند الى قدرتها على فقدان التميز Dedifferentiation والتحول الى خلايا مرستيميية كما هو ملاحظ في عملية تكوين الكمبيوم بين الحزمي Interfascicular cambium والكمبيوم الفليني phellogen والتثام الجروح Wound healing التي سبقت الإشارة اليها . وكذلك في عملية تكوين الجذور العرضية Adventitious roots والاعصان العرضية Adventitious branches

والتعويض عن الاجزاء المفقودة Regeneration والتثام الطعم Scion مع الاصل Stalk في عمليات التكاثر الخضري وكذلك عمليات تكوين نسيج الكالس ، Callus في بعض الاجزاء النباتية أو في المزارع النسيجية Tissue cultures التي تنمى فيها الخلايا البارنكيميية على مزارع صناعية .

وتستطيع بعض الخلايا البارنكيميية أن تعافي عملية اعادة التميز Redifferentiation فتنحول الى انسجة اكثر تميزا كأن تتحول الى خلايا صلبة Sclereids خلال عملية التصلب Sclerification التي تحصل في الخلايا البرانكيميية فتنحول الى خلايا سكلريدية مشبعة جدرانها بمادة اللكتين ، أو تحول بعض الخلايا البارنكيميية الى خلايا ناقلة في الخشب أو اللحاء أو ما شاكلها .
ويمكن تقسيم الانسجة البارنكيميية تبعا لشكل الخلايا والوظيفة التي تؤديها الى ما يأتي :

- ١ - النسيج البرانكيمي العادي Ordinary Parenchyma
 - ٢ - النسيج الكلورنكيمي والمتوسط Chlorenchyma and Mesophyll Tissue
 - ٣ - النسيج البرانكيمي المختزن Storage Parenchyma
 - ٤ - النسيج البرانكيمي الهوائي Aerenchyma
- ١ - النسيج البرانكيمي العادي Ordinary Parenchyma

يتكون هذا النسيج من خلايا بارنكيميية عادية لم تتخصص لوظيفة معينة وتنطبق عليها الصفات العامة للخلايا البارنكيميية من حيث الشكل العام للخلية ورقة جدرانها وامتلائها بالمصير الخلوي واحتوائها فيما بينها على مسافات بينية (شكل ٥-٤ أ) وينتشر هذا النوع العادي من الخلايا البارنكيميية في القشرة والنخاع في سيقان وجذور ذوات الفلقتين وفي جذور ذوات الفلقة الواحدة وفي النسيج الاساسي لسيقان ذوات الفلقة

ملاءمة لوظيفة البناء الضوئي .

٣ - النسيج البارنكييمي المختزن Storage Parenchyma

يقوم النبات باستهلاك جزء من غذائه في عملية البناء وجزء آخر لانتاج الطاقة اللازمة للقيام بسائر وظائفه الحيوية . ويختزن ما يتبقى بعد ذلك على هيئة مواد كربوهيدراتية أو بروتينية أو دهنية . وتختزن هذه المواد في معظم الاحوال في اعضاء خاصة تسمى باعضاء الاختزان Storage organs . وفي جميع الحالات يحدث الاختزان في أنسجة بارنكييمي خاصة تمتلئ بتلك المواد .

كما ان هناك بعض النباتات وعلى الاخص نباتات الجفاف Xerophytes تختزن الماء في انسجتها ويعتبر النسيج البارنكييمي أنسب نسيج لاختزان الماء وهو في هذه الحالة يتكون من خلايا كبيرة الحجم رقيقة الجدران قليلة الساييتوبلازم غنية بالعصير الخلوي . وهذا العصير قد يكون هلاميا بعض الشيء حتى يمكنه الاحتفاظ بالماء تحت الظروف السيئة . وقد يكون النسيج المختزن للماء خارجي الموقع كما في حالة ورقة تين المطاط Ficus elastica أو داخلي الموقع كما في حالة ورقة نبات الصبار Aloe sp. .

٤ - النسيج البارنكييمي الخاص بالتهوية Aerenchyma

وتتميز خلايا هذا النسيج بصغر حجمها ورقة جذراتها وبوجود فراغات هوائية واسعة بينها وتتصل هذه الفراغات ببعضها لتكون جهازا للتهوية أو لاختزان الهواء . ولذلك يشيع هذا النسيج بين النباتات المائية التي يتعذر عليها الاتصال المباشر بالهواء الجوي . وتختزن هذه الفراغات الاوكسجين وثنائي اوكسيد الكربون لاستعمالهما في عمليتي التنفس والتركييب الضوئي على التوالي . ومن النباتات المائية التي يوجد فيها نسيج بارنكييمي خاص بالتهوية نبات الوديا Elodea ونبات الشبالان Ceratophyllum . ومن النباتات غير المائية نبات Cyperus papyrus الذي يعيش في المستنقعات ونبات نخيل التمر .